مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٨/١٢/٣١

■ الســـادات فى لقـــائه بالمبعوثين :

التنمية هى قضـية مصر الأولى

والســـلام مع اسرائيـل قضـية وقت فقـط

اعلن الرئيس الســادات فى لقائه بالمبعوثين المصريين فى الخارج ان مصر سوف تبدأ مرحلة انطلاق داخلية ابتداء من العام الجديد من اجل تحقيق رخاء امن المواطن المصرى .

وقال الرئيس ان حل قضية السلام الشـامل بين مصر واسرائيل ليس الامسالة وقت ، وان قضية التنمية الان هى القضية الاولى التى يجب ان نعبىء لها كل طاقاتنا .

وذكر الرئيس ان مبادرته لعام ٧٩ ستكون هى الدعوة لمشروع ممـــاثل لمشروع « مارشال » تموله الولايـات المتحدة واليابان والمانيا الاتحادية ، لدعم الاقتصاد المصرى . وقال الرئيس ان هذه الدعوة تاتى بعد ان ناقش الميزانية الجديدة مع السـيد حســنى مبارك نائب الرئيس والدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء .

واستعرض الرئيس فى كلمته وحواره مع ١٥٠ من المبعوثين المصريين فى كندا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية والذى استغرق ساعة كاملة النقاط التالية :

عملية بناء الديموقراطية فى مصر وقيام نظام سياسى مفتوح ومعارضة شريفة وضرورة التمسك باصول وتقاليد الممارسة الديموقراطية ، « لان ١٠٠ عام من الديموقراطية ومتاعبها خير من الحياة ساعة واحدة مع الديكتاتورية » اطلاق قدرات وملكات الانســـان المصرى ليعوض كل ما فاته فى الماضى على اساس ان كل طاقات وقدرات واهداف اى نظام سـياسى فى مصر هى تحقيق امن ورفاهية الانسان .

وقال الرئيس انه سوف يطرح موقف الاتحاد السوفيتى من قضيتنا بكل ابعاده امام المؤسسات الدستورية ابتداء من الاجتماع المشترك الذى يعقد ظهر غد الخميس باللجنة المركزية

وفى حديثه عن الولايات المتحدة ، أبرز الرئيس السادات عددا آخر من الحقائق :

● ان مصر قد نجحت فى تحييد أمريكا التى تأخذ الان موقفا وسطا من الصراع العربى ـ الاسرائيلى .

● ان مصر اشترطت على وزير الخارجية الامريكية هنرى كيسنجر لقبولها السلام ، عدم التفريط فى اية بوصة من الاراضى المحتلة .

● ان الانسحاب من كل سيناء أمر محسوم ومقرر .

وخلال حديثه عن احتمالات الخطر على جهود السلام الراهنة قال الرئيس السادات : سوف نبنى مدن القناة ولكن على اسرائيل ان تدرك ان اى اعتداء عليها سوف يواجه على الفور بتوجيه الصواريخ البعيدة المدى الى مدنها . ان لنا بالفعل صواريخنا الموجهة الى ٣ مدن اسرائيلية ، وعليهم ان يعرفوا ان مدن القناة من مدن العمق المصرى .

وناقش الرئيس السادات أيضا مشاكل المبعوثين خلال الحوار الذى شهده الدكتور حافظ غانم الامين الاول ، وكمال ابو المجد وزير الدولة للشباب ، وكامل ليلة وزير التعليم العالى ، وعبد الحميد حسن نائب وزير الشباب وعبد الاحد جمال الدين امين عام مؤتمر المبعوثين كما أعلن الرئيس استعداد الدولة لحل مشاكلهم على النحو التالى :

■ وضع المبعوثين فى الخارج ـ اصحاب المنح الخاصة والذين يدرسون على نفقتهم ـ تحت الاشراف العلمى للبعثات .

■ رفع الحد الاقصى لسن التجنيد بالنسبة للذين يدرسون شهادة الدكتوراه الى ٣٥ عاما .

■ حق الجميع فى العودة الى وطنهم ومغادرته لاستكمال دراساتهم وقتما يشاءون ، حتى بالنسبة للذين صدرت ضدهم الاحكام .

■ وضع كل الامكانيات تحت تصرف الشباب حتى يعيش عصره مشتركا فى سياسة بلاده وحتى يكون لدينا جيل ليس فقط على علم بما فى الكتب ولكنه أيضا على معرفة كاملة بتجربة بلاده .

وفي بداية اللقاء تكلم باسم المبعوثين محمد مصطفى قنبر [من بعثة فرنسا] قائلا : سيادة الرئيس .. نحيي فيكم الارادة الشعبية في التحرر والبطولة العسكرية في التضحية والانتصار ، ونشكر لكم أن ناديتم للبعث والفجر الجديد ومصر الاكثر تقدما وانطلاقا . وليكن شعارنا بعد تحرير مصر . « تحرير المصريين » ، فلقد عاشت مصر عهودا طويلة تعاني نوعا فريدا من الحكام يحبون مصر ولا يحبون المصريين ، يحبون مصر الثروة ، ولا يحبون مصر الشعب .. مصر العمال والكادحين . ونحمد الله ان وهبلنا ثوار ٢٣ يوليو فكان العهد الجديد ، وشاركتم عبد الناصر في الثورة والنضال لصالح الجماهير .

اننا نطلب في هذا العهد الزاهر كثيرا من الآمال وانتم خير قائد يستطيع ان يحقق الكثير لمصر . وليكن عهدنا لكم نحن المبعوثين عهد الابناء المخلصين لهذا الشعب العظيم الذي آمن على ان يجعل من نفسه خير امة للناس .

سيادة الرئيس .. تحية حب ووفاء من ابنائك المبعوثين ونشكر لكم كل عمل عظيم قمتم به وتقومون به .

كلمة الرئيس للمبعوثين

ثم بدأ الرئيس انور السادات حديثه قائلا :

في الواقع كان حرصي على اللقاء بكم شديدا ، خصوصا في هذه المرحلة التي يجتازها شعبنا . واحمد الله انني فرغت أول أمس فقط من وضع المخط النهائي في ورقة اكتوبر ، وتم توزيعها على المسئولين تمهيدا لمناقشتها يوم الخميس في اللجنة المركزية ومجلس الشعب .

والحوار هو اساس مثل هذه اللقاءات ليقدم كل من لديه سؤال أو استفسار ويتلقى الرد عليه ، هو حوار العائلة المشغولة بحاضرها ومستقبلها ، العائلة التي تعد نفسها باسلوب جديد .. اسلوب البناء الجديد الذي لم يعد امامنا سواه والا حكم علينا بالتخلف . فلم يعد العالم يسمح لاحد بالتخلف . لابد ان يريد ان يعيش في هذا العصر ان يقيم البناء ، بشرط الا ينفصل ابدا عن تراب هذا الوطن ، وهذه طبيعة من طبائع ابناء مصر . فلمدة ٢٠٠٠ سنة لم يكن لدينا حاكم مصري الا بعد ثورة ٢٣ يوليو .

كان هناك غزاة كثيرون ، ومع ذلك ذاب كل الغزاة في مصر .

نحن جيل يختلف عن جيلكم الذي لم يعش معنا فترة ما قبل الثورة ، لم تروا ما كان يحدث في مصر . ولكم الحق في تطلعاتكم ما في ذلك شك . كل ما اطلبه ونحن نقيم البناء ان ناخذ من ماضينا العبرة ونجهز لمستقبلنا بشرط عدم الانفصال عن ماضينا وتاريخنا .. ولقد ذكرت ذلك كله في ورقة العمل التي اعددتها بعد ٦ أكتوبر .

واكد الرئيس ان قرار نقل سلطات رئيس الجمهورية الى المحافظين ، هو اخطر قرار من اجل دفع عملية التنمية والبناء للمجتمع المصرى الجديد .

وأعاد الرئيس فى كلمته التاكيد على ان مصر لن توقع على اى اتفاق مع اسرائيل لايتضمن الربط بين معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية والالتزام بالربط بين الضفة الغربية وغزة .

وقال الرئيس انه لو كان عند بعض الزعماء العرب بعض الخجل والحياء بعد الموقف المصرى من ضرورة الالتزام بصيغة الربط طوال الشهر الماضى فى المفاوضات مع اسرائيل لسقطوا من حيائهم وخجلهم .

واكد الرئيس السادات ان العقبة الحقيقية والاساسية فى المفاوضات اليوم هى الزام اسرائيل بقبول صيغة الربط .

وطالب الرئيس فى كلمته الطلاب المبعوثين بوضع طاقاتهم من اجل البدء من حيث انتهى العالم فى كافة فروع التقدم التكنولوجى الحديث ، كما طالبهم بعمل دراسة حول قرية ميت ابو الكوم من اجل الاستفادة بالطاقة الشمسية فى القرية . وجعل ميت ابو الكوم نموذجا لتوظيف التقدم العلمى والتكنولوجى من اجل بناء الريف المصرى على احدث النظم .

وطلب الرئيس السادات الى رئيس الوزراء احياء مشروع عمل اول مكتبة للتراجم فى مجلس الوزراء تضم كافة الكتب والمؤلفات العلمية على ان يقوم المبعوثون بترجمة ابحاثهم واهم الدراسات التى يمكن ان تنفع الحركة العلمية .

وقد حضر لقاء الرئيس بالمبعوثين كل من السادة حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء والسيد حسن كامل رئيس ديوان رئيس الجمهورية والدكتور شمس الدين الوكيل رئيس جمعية العلماء المصريين فى الخارج والدكتور فاروق الباز مستشار الرئيس للشئون العلمية والدكتور عبد الحميد حسن رئيس جهاز الشباب .

● لقـــاء الرئيـــس مـــع المبعـــوثين المصريين فى الخـــارج

مصـــر تبـدأ مرحلة انطـلاق داخليـة مع العـام الجـديد

الرئيس يتحدث فى لقائه مع المبعوثين المصريين فى الخارج عن آفاق التنمية والرخاء فى مصر مبادرتى لعام ٧٩ هى الدعوة لمشروع مارشال تموله أمريكا والمانيا واليابان لدعم الاقتصاد المصرى

ألقى الرئيس محمد أنور السادات كلمة فى لقائه بالدارسين المصريين فى أمريكا وكندا واوربا الغربيـــة والذى حضره وفد من أعضاء مؤتمر مصر سنة ٢٠٠٠ الثالث المنعقد بالقاهرة والرؤساء والامناءالعامون لرابطةالعلميين المصريين فى الخارج وجمعية اصدقاء العـلميين المصريين والدكتور فاروقالباز المستشار العلمى لرئيس الجمهورية .

وفيما يلى نص كلمة الرئيس :

بســـــم الله ..

يسعدنى أعظم سعادة حقيقة انى بالتقى بكم ولعل هذا اللقاء فى هـــذا العام وفى هذا الوقت بالذات وفى هذه المرحـــلة بالذات من مراحل تاريخنا وكفاحنا لعلها حقيقة نقطة تحول تاريخية

نقطة تحول تاريخية لعدة اعتبارات الاول هو اننا وفى هذه المرحـــلة من تاريخنا بالذات نبدأ ما تبدأ به كل أمة شريفة قوية لاعادة بناء نفسها قد نكون تأخرنا بعض الشىء لانه زى ما اتكلم انتم عارفين مصر ذات سبعة الاف سنة عمر وأول حكومة قامت هنا وأول دولة قامت هنا الولايات المتحدة كل عمرها ٢٠٠ سنة احنا سبعة آلاف سنة حكومة ودولة يوم لم يكن فى العالم لا دولة ولا حكومة بعد ولا مفهوم الدولة ولا مفهوم الحكومة كان قد بدأ فى هذا العالم .

عبد الناصر أول رئـــيس منتخب لمصر من ٤٠٠ سنة

ولكن لاسباب كثيرة كما تعلمون وأنتم جميعـــا دارســـون وقرأتم تاريخ بلدكم تعرضت بلادنا لمغيرينكثيرين ومستعمرين كثيرين وتذكروا أنتم طبعا انه الى أن قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ كان مضى ٢٠٠٠ سنة لم يحكم مصر مصرى لغاية سنة ١٩٥٢ وما قبل سنة ١٩٥٢ قيام ثورتنا بالفين سنة كان الحاكم فى مصر أجنبى لم يكن مصرى لاول مرة بعد ألفين سنة كان محمد نجيب اللى احنا انتخبناه .. عيناه رئيسا للجمهورية أولا ثم جمال عبد الناصر الذى أنتخب كأول رئيس جمهورية منتخب من الشعب ومن أرض مصر نجيب وجمال أريد أنى أقول انه تخلفنا الالفين سنة دول منهم ٤٠٠ سنة أتراك وكلنا عارفين للاسف يعنى الاستعمار التركى يمكن عبر التاريـــخ وكلكم قريتم انه كل اســـتعمار أو كل امبراطورية كان لها حاجـــة تركتها فى العالم الا الاستعمار التركى ما كنش فيه للامبراطورية التركية اطلاقا من معـــالم الا تخريب المكان اللى تكون فيه وزى ما عمل سليم بالضبط لمـــا دخل هنـــا راح واخد كل « الارتيزان » الموجودين فى مصر كل الحرف وداها على اسطنبول

جئت لاعلى سيادة القانون فى مصر

ده كان سمة الاستعمار التركى هى التخريب .. منها ٤٠٠ سنة على بعضها

تخريب حقيقى تيجوا فى هذه السنة وأنا كنت دائما منذ بدأت عملية التصحيح فى ١٥ مايو سنة ١٩٧١ أى من حوالى سبعة سنوات ونصف أو كدنا نصل الى ٨ سنوات وأنا باقول انه جوهر الديمقراطية مش بس أن أقفلت المعتقلات الى الابد ومش بس أنى أعليت سيادة القانون ومش بس أنه مديتش لاى قوة أجنبية مكان ممتاز فى مصر بمعنى أن السوفييت لما استشمرت منهم أنهم بيريدوا مكان خاص طردت ١٧ ألف خبير فى أسبوع علشان أقول لهم مكانكم ويكونوا مثل لغيرهم مش بس حرب أكتوبر التى اعدنا فيها الكرامة مش بس الانفتاح بعد ذلك وانما ولا حتى أيضا مبادرة السلام وما أحدثته فى هذا العالم يمكن أنتم أكثر الناس احساسا بما كان لهذه المبادرة من أثر فى المحيط الخارجى وعلى قضيتنا وعلى كياننا وسمعتنا كشعب وكأمة ذات حضارة وذات أصالة ابدا أنا كان بيعنينى فى المقام الاول — ولا زال — وعلشان كده أنا سعيد النهاردة انكم بتشتركوا معايا فيه بيعنينى وفى المقام الاول أن تنطلق القدرات الخلاقة لكل مصرى .

مركزية الحكم بالعاصمة انتهت منذ اليوم

وقلت انه ما فى ديمقراطية قبل هذا ابدا كلها حقيقى أشكال ناقصة أنا أريد الانسان المصرى بقدراته وملكاته الخلاقة ينطلق الى البناء والى الابداع بغير أى قيد وأن ذلك لن يكون الا بضرب مركزية الحكم .

النهاردة لغاية قبل ما أجيلكم بعشر دقائق وحا أحكيلكم أنا عملت ايه قبل ما أجيلكم هنا بعشر دقائق كنا بنعيش صحيح أول دولة وأول حكومة زى ما حكيت لكم لكن كانت مركزية سواء كانت العاصمة .. منف .. القاهرة أى مكان كان من وقت الفراعنة الى النهاردة الحكومة المركزية هى اللى بتحكم وبتتغير الاشكال بس بمعنى أن الوالى أو المحافظ او مدير المديرية زى ما كان زمان اللى بيتوجد فى أى حتة من مصر بيبقى ممثل يا اما للمستعمر الاجنبى يا اما للمستعمر التركى يا اما للخديوى يا اما للملك يا اما للاحزاب بعد ٢٣ يا اما للثورة بتاعة ٢٣ يوليو لغاية النهاردة قبل ما أجيلكم بربع ساعة لغيت هذا كله لانه علشان تنطلق ملكات الانسان المصرى فيبدع وأنا واثق فى أن أقل من ٢٠٠ سنة حانعمل أحسن من اللى عملته أمريكا انشاء الله بس بشرط انطلاق ملكات كل مصرى فينا بكل ضمانات الحرية والاطمئنان والامن .

قبل ما أجيلكم بربع ساعة وقعت قرارا بنقل سلطة رئيس الجمهورية لكل محافظ فى محافظته ومش باه محافظ متعين برضه زى الباشا المدير زمان لاه دا واحد من أبناء المحافظة دلوقت محافظ كل محافظة زى اخوانا فى أمريكا وفى كل البلاد اللى انتوفيها «البروفينس» كلها بينتخب حتى الحاكم عندهم هناك فى البلاد ديه وانما واحد من أبنائها واحد من ابناء كل محافظة النهاردة خد سلطة رئيس الجمهورية كاملة الى غير ما حد . كنت باناقش الموضوع ده مع النائب ومع رئيس الوزراء ومع محافظ القاهرة

الحكومة المركزية اللى ثبت انها عقيمة علشان تعيد البناء أو مش تعيد البناء .. حتى تحدث شيء لا يمكن لانه .. اكتشفت مثلا انه عندى حاجة اسمها هيئةالتصنيع اكتشفت أن هيئة التصنيع دية يعنى أنا لو من اى اجنبى والله انا ما ادخل مصر دية عمرى لانه واحد جاى عاوز يستثمر عندى فلوس خاصة بتاعته ويتحمل مشروع تقف له هيئة التصنيع وتقول له لا لاحسن ده فيه تهديد للقطاع العام لما يثبت أنه ما فيش تهديد للقطاع العام يقول له لا انت طب انت حتخسر .

سلطاتى كاملة للمحافظين لكى نطور الاقاليم

كل ده بيقعد على أيه على مدى سنة الله .. طيب واحد جاى عاوز يستثمر هو حر فى فلوسه خسر كسب ما فيش مشكلة عندى .

ايه الحكاية .. شخوص من هذا النوع .. وقعدنا أول ما سمعتونا الثورة الادارية . الثورة الادارية .. الثورة الادارية .. قلت نقل السلطة من الاول عارف أن مافيش فايدة الا نقل السلطة الى أن جاء الدكتور مصطفى وتقلد الوزارة حقيقة مش مبالغة منى اذا قلت ان انا لقيت فى المرحلة الماضية جه مصطفى حقيقة حط الصورة قدامى كاملة ووقعت من ربع ساعة نقل السلطة والمحافظ .. كل محافظة بابناء المحافظة ينطلقوا الى كل امكانية .

مش بس كده دهمش مجرد قرار نقل سلطة لا دة حيبقى « مود » عام خلاص الحرية انطلقت لدرجة قللهم المدارس يعملوا يوم مفتوح وفى كل مدرسة اليوم المفتوح تطلع الحتة اللى حواليها تشوفها صناعة جنبها تشوفها غيط كويس تشوفه مكان أثرى كويس تشوفه ..

حرية مطلقة محافظة عندها جامعة من الجامعات وعايزين يلغوا كلية لان فيه كلية ثانية تصلح لحاجات بيئية فيها لن تاخذ القاهرة القرار .. القرار قرار المحافظ مع المجلس المحلى اللى هو ممثل البرلمان الصغير بتاع المحافظة والحزب لان المحافظ من الحزب الوطنى وهو المسئول السياسى نمرة واحد فى محافظته كمسئول سياسى فى الحزب الوطنى لكن زى ما قلت ما نبدلهاش من ديكتاتورية القاهرة لدكتاتورية المحافظ لا المحافظ مع اعضاء مجلس الشعب بتوع المحافظة بتاعته مع المجلس المحلى مع معاونيه من كبار المسئولين مسئولى الزراعة والرى والصحة والامن وهكذا بيبقى فيها مسئول عسكرى أيضا دول جميعا مسئولين كحكومة أمام المجلس المحلى اللى هو برلمان كل محافظة بيتخذوا ما يشاءوا من قرارات لبعت محافظاتهم من أول وجديد التعاقد مع الخارج زى ما باقولكم باقولكم انشاء كليات جديدة فى جامعتهم أو الغاء كليات موجودة وتحويلها لكذا سلطة كاملة .

٩٠ ٪ من صحارى مصر صالحة للانتاج الزراعى

أنا فى تقديرى أن ده الاساس الوحيد علشان تنطلق مصر انطلاق بلا معطل .. يعنى أنا كانت أمريكا عملت فى ٢٠٠ سنة اللى عملته ده كله أوروبا خدمتها لادراج لها رأس المال زائد التكنولوجيا الاوروبية اللى كانت موجودة

وأمريكا ذاتها مليانة ... احنا عندنا هنا لاينقصنا حاجة أبدا وأنا كنت لسه با أحكى لاخوانكم فى السنة اللى فاتت فى الشتا بعد ما عينت فاروق البساز وجه معايا فاروق لفينا الارض احنا عايشين على ٤ فى المائة من أرض مصر و ٩٦ فى المائة مهمل وتهملوا لانه بنقول عليه صحراء ... طيب ايه رأيكم بأه ٩٦ فى المائة من هذه الصحراء ٩٠ فى المائة منها صالح للمجتمعات الجديدة والزراعة وكل شىء و٦ فى المائة هى اللى جبل أنا ما أحبش الانغلاق أبدا با أحب الانطلاق الكامل .. طيب واحنا ٢٠ مليون عشنا فى الشريط اللى حوالين النهر بقينا ٤ النهاردة وعايشين وحنتفجر على نفسنا من جوه فى الوقت اللى زى ما باقولكم أرض وميه وسماد و وكل ما وهبنا الله .. موجود فى كل انسان مصرى فى الاربعين مليون .

سأفصل أى محافظ يضطر مواطنا للجوء للقاهرة

لكن احنا مفضلين نقعد نتخانق مع بعض جوه الوادى الضيق اللى خلاص انتهى ما يستحملش أكثر من هذا... علشان كده انا باقول أنتم جيتم فى نقطة تحول تاريخية كل ما يمكن من وسائل الغزو والتطور متروكة لابناء كل محافظة يعملوها مع المحافظ بتاعهم الذى أصبحت واحد من بلدهم ولا دخل للحكومة المركز الا بان تقدم النصيحة عندما يطلب منها سواء فى شكل انه ايه التكنولوجيا الجديد فى كذا أو كذا بنقدم النصيحة ولكن لن تحكم الحكومة المركزية أو.. يحتاج المواطن فى محافظة من المحافظات انه ييجى القاهرة يقضى مصلحة من المصالح .

وأنا قلت هذا وأعلنته للمحافظين فى الاسبوع الماضى قلت انه لو جه مواطن من محافظة من المحافظات الى القاهرة وعرفت أنا انه جه يقضى مصلحة من مصالحه هنا فى القاهرة المحافظ لانه يفصل المحافظ لانه بياه ما قمش بواجبه أطلاقا .

لا يأتى مواطن بكل الحاجات التى عايز فى كل محافظة تخلص هنا .

فى مصالح حكومية مثلا فى شهر عقارى أو غيره مفروض أن فيه حاجات يتم هناك فى المحافظات يتم وتكمل هنا برضه المواطن لا يأتى أبدا ده ييجى بطريق المحافظة من هنا تبعت لهنا للشهر العقارى تخلص للمواطن شغله ما يجيش المواطن القاهرة ، الا علشان يتفسح أو علشان يقضى وقت أو يعلم ولاده .

سأوفر لكل منكم امكانيات النجاح فى وطنه

من مقتضى هذا ببساطة زى ما بقولكم ده مش قرار اللى عملته انا النهاردة قبل ما أجيلكم ده ((مود))جديد .. حالة جديدة خالص كاملة وهى فلتنطلق قدرات وملكات وارادة كل انسان فى مصر نحو البناء نحو بناء نفسه لان فى بناء نفسه وأجياله تنقل مصر ثم تحقيق للهدف الاساسى اللى انا باقول عليه اللى هو هدفى من يوم ١٥ مايو سنة ٧١ وباكده بالقرار اللى عملته النهاردة هو انه الذى يجب أن يستهدفه أى نظام

أو أى فلسفة أو أى ايدلوجية ايدلوجية أو أى حكم يجب أن يكون الانسان وعلى ذلك النهاردة بنستهدف الانسان المصرى فى كرامته فى أمنه فى أمانه فى حريته .. فى سيادة القانون .. فى انطلاق ملكاته لتحقيق ذاته وبالتالى تحقيق ذات مصر كلها بس بيؤدى للدولة ما عليهوالا أنا حا أمسكه من رقبته لانى لازم آخد حق الدولة علشان أصرف على بقية الخدمات اللى عندى والحاجات دية انا باعتبر ان احنا اللى بيقولوا عليها نقطة الانطلاق خلاص من أول يناير بعد بكرة انطلاق لا يلوى على شىء لاى اتجاه وأى واحد منكم عاوز ييجى بكرة يشوف عندى فى سينا .. أرض .. معادن .. عندى ٩٠ فى المائة من الارض فى مصر اللى احنا سيبينه جاهز فيه ميه وفيه زراعة وفيه أبحاث وفيه .. أى واحد بكرة عاوز يروح فى أى مكان يقوللى انا قاعد فى الحتة دية حا اقوله اقعد يعمل يعمل ما يشاء حا أوفر له حماية الدولة مائة فى المائة لانه زى ما قلتلكم النظام يجب أن يستهدف الانسان زى أنا ما وضعت أسسه عندنا لانه اللى كان ماشى فى الاول ما كنش استهداف كرامة الانسان حتى فى وقت الحزبية والديمقراطية بتاعة الاحزاب .

٣ أهداف متكاملة للبناء السلام . الرخاء الديمقراطية

اللى قبل ٢٣ يوليو اللى كانوا بيستهدفوه هم طبقة الحكام اللى همه رؤساء الاحزاب واعوانهم ومحاسيبهم اما الشعب فى مجموعه لا ده كان زى السائمة عندهم لا ده احنا بنستهدف كرامة الانسان المصرى وبناءه .. وأمنه وامانه وانا واثق ان انتاجه وعطاؤه سيكون بلا حدود وبلا حساب ما عندى ادنى شك فى هذا ده السبب الجزء الاول اللى أنا كلمتكمفيه انه يعنى جيتوا فى يوم يعنى نلتقىالنهاردة فى يوم تحول تاريخى فعلا لانى مضيت القرار قبل ما أجيلكم بربع ساعة ايه الموقف النهاردة آخر مرة اكلمت فيها فى ٢٥ ديسمبر وانا فى البلد فى القرية اكلمت عن الثلاث مهامالرئيسية اللى بيشغلونى النهاردة واللى بيشغلونا ويجب انهم يشغلونا فى المرحلة المقبلة كلها احنا كلنا وكل على قدر ما يستطيع أن يقدم المرحلة الاولى بناء السلام الثانية بناء الديمقراطية الثالثة بناء الرخاء ولا يمكن أن أفصل بناءالسلام عن بناءالديمقراطية عن بناء الرخاء اطلاقا كله ماشى مع بعضه ولابد أن يمشى مع بعضه بناء السلام زى ما انتم عارفين يمكن انتم تقدروا تحدثونا عن تأثير المبادرة فى الخارج أنا مش حا أكلم كتير عن اللى تم انتم سمعينه برة وبمكن أكتر من المصريين هنا لانههنا احنا مابنقراش كل اللى بيكتب بره وان الشعب عندنا يعنى احنا عندنا بيجينا والشعبكله ما بيقراش كله لكن انتم تقدروا تعرفوا ايه اللى جرى بره واحنا سمعينه تماما انتهت العملية .

لا نريد حلا منفردا ولكن سلاما شاملا

انه مبادرة السلام .. بعد ١٠ أشهر جينا بيجين فى كامب ديفيد وعملنا اتفاقيتى كامب ديفيد . الاولى اللى هيه

خاصة بالتسوية الشاملة والثانية اللى هى خاصة بالتسوية المصرية الاسرائيلية

وزى ما قلتلكم وزى سمعتونى قلت وزى ما بقت حتى فى آخر جواب أنا بعته لبيجين قبل ١٠ أيام .. قلت له فيه احنا اتكلمنا فى كامب ديفيد وانت تذكر انه انا لا عاوز أعمل اتفاق منفرد معاك ولا فض اشتباك ولا حل جزئى بل قلت لك قدام الرئيس الامريكى والحمد لله ان احنا خدنا الرئيس الامريكى شاهد لان أنا واثق لو كان الخلاف اللى وقع ده .. الرئيس الامريكى مش شاهد فيه كانت حاجات كثيرة أنكرتها اسرائيل لكن كان شاهد قلت له .. الرئيس الامريكى كان شاهد قلتلك أنا لا باعمل اتفاق منفصل ولا حل جزئى ولا فض اشتباك تانى .. انا عاوز سلام دائم شامل ((كومبر هينسف)) يعنى ايه يعنى شامل لنا كلنا وبدون هذا مش حيكون فيه سلام بعد كامب ديفيد .

واخيرا الوقفة الاخرنية اللى حصلت حصلت للخلاف على الحقيقة نقطتين أو ثلاثة اساسيتين الاولى هى ربط مواعيد تنفيذ اتفاق سيناء . ما هو سينا زى كلكم ما انتم عارفين أظن بمقتضى الوثيقة الدو كومنت الثانية بتاعة كامب ديفيد ما عندناش فى سينا حاجة خلاص أرضنا وسيادة وكل شىء انتهت مصرية ومسلمين وجاهزين .

والكنيست علشان حكاية المستعمرات كله كله انتهينا خلاص مافيش مشكلة فى سينا المشكلة انه ازاى أنا أعمل سينا وبعدين أسيب القضية الاساسية اللى هى لب الصراع وهى القضية الفلسطينية برغم أو بصرف النظر عما بيقولوه الفلسطينيون وجبهات الرفض وغيره لان هذا لا يعنينى فى شىء أنا اللى بيعنينى مسئولية مصر التاريخية وبيعنينى مكانة مصر .. وعلشان كده أنا باعتقد انه فى الشهر الماضى لو انه فيه حياء أو خجل كان كثيرين جدا من الحكام العرب سقطوا من الحياء والخجل لكن للاسف ما فيش لانه شايفين معركة دارت بينى وبين اسرائيل مش على سينا ده سينا منتهية ارضا وسماء وحدودا كله ومعروفة ومعلنة بل بالتوقيت يعنى من ٦ الى ٩ أشهر خدت خط العريش ورأس محمد ومسبنهاش ليه أبدا قلت ان الخط الاول العريش ورأس محمد من ٦ الى ٩ اشهرده بيدينا خمس اسداس سيناء يبقى فاضل سدس بعدها بسنة أو سنة وشوية اللى حانحدده برضه بناخد .. الحدود ، الحدود الدولية وسينا باه بترولها بغازها بثرواتها بارضها بمائها بكله .

لن أوقع المعاهدة بدون ربطها بفلسطين

لو أن هناك بعض الخجل كان البعض منهم سقط خجلا أنا بقول طب أنا حاخد خمس أسداس سيناء وفى طريقى الى السدس الاخير وحنتهى المشكلة .. طب ليه ما نحلش المشكلة الفلسطينية وفى المرحلة الاولى يقوم الحكم الذاتى فى غزة والضفة الغربية .

النقطة الثانية أنه اسرائيل بتطالب انه الاتفاقية بيننا وبينها يكون لها

أسبقية على الاتفاقيات الاخرى كلام مالوش رجلين ليه لانه ده محدش يقبله فى العالم ونوع من أنواع الإزايدات الاسرائيلية واتنوا عارفين ، الاسلوب اياه بياخد فى اى حاجة .. لكن النقطة الاساسية هى اللى بقول لكم عليها بتاع الربط الباقى ده كله كلام عادى ماهوش مشكلة واعادة النظر بالنسبة لاجراءات الامن . انها نقطة وهى نقطة واحدة فقط وهى ربط الاتفاقية بتاعتنا فى سيناء مع توقيتات عشان الحكم الذاتى وحل المشكلة الفلسطينية وده لعلمكم لن أوقع اتفاقية مع اسرائيل بدون هذا الربط والربط فى المرحلة الاولى بتاعتنا مع بقية المراحل كلها مع غزة والضفة الغربية اى كان اللى حيقولوه الفلسطينيين او جبهة الرفض او المهرجين تعودنا على هذا فى فض الاشتباك الاول وفى فض الاشتباك الثانى وفى مبادرة السلام ثم فى كامب ديفيد اتعودنا انه لا يستطيع حد منهم انه يحرك او يغير شىء ومصر تستطيع تعمل كل شىء .

وعلى ذلك احنا بنتصرف بمفهومنا ومن واقع مسئولياتنا القيادية فى هذا العالم سواء العالم العربى أو الشرق الاوسط . وادى احنا نظرة بسيطة النهاردة نبص على الشرق الاوسط تركيا فيها المصيبة التى واقعة فيها ايران فيها المصيبة اللى واقعة فيها كل بلد عربى كلكم عارفين العراق كل المعتقلات مفتوحة ٢٤ ساعة فى الـ ٢٤ ساعة سوريا .. المزه والقتل والتصفية الجسدية وكل سورى عليه سورى وجر وراه حقيقة يعنى كل سورى وراء سورى . جزيرة الامن والديمقراطية والامان فى هذه المنطقة كلها هى مصر هى القاهرة يعنى وانا سعيد بهذا حقيقة سعيد جدا وسعيد وبنتنقل بقى للافاق الكبيرة اللى ما نقفش فيه بقى نبنى بقى البناء لانه خلاص يعنى اثبتنا ونحن فعلا جاهزين لكى نحتل مكاننا بين الدول الكبيرة فى هذا العالم والدول الجادة مش الهزل اللى احنا بنشوفه حوالينا .

ديمقراطية قبل الثورة تعنى تعدد العداوات

دى المهمة الاولى اللى هى مهمة السلام وقلت لكم ان رأينا فيها كل الكلام نقط الخلاف كلها كلام فارغ ماعدا نقطة واحدة وهى الربط ودى عملية مبدئية لن نقبل التوقيع بدونها .

فى المهمة الثانية وهى مرحلة بناء الديمقراطية أيضا باسعد سعادة عظمى لانه زى ما قلت لكم انه لاول مرة من سبعة آلاف سنة بنطلق ملكات الانسان المصرى وبنامنه وسيادة القانون والكرامة لا ده كمان بنصحح مفاهيم خطا حصلت وقعت عندنا . بقى كلكم تذكروا طبعا فيما مضى من عصور فى الالفين سنة اللى كان فيها مستعمر أجنبى على أرض مصر كان بيحكم بالحديد والنار . بعد ما خلصوا دول كلهم وجاء استقلال منقوص فى سنة ٣٢ فى تصريح ٢٨ فبراير للاسف زعماءنا فى ذلك الوقت انشغلوا بالدستور عن المهمة الاساسية وهى اخراج المستعمر اللى هم الانجليز والملك . واسوأ ما عملوه بقى انه فهمونا الحياة الحزبية على انه تعدد الاحزاب فى الديمقراطية

يعنى تعدد العداوات وانه كل حـزب لازم يضرب الثـانى بكل الاسـاليب بالهجوم فى اعراضهم بالهجـوم فى نزاهتهم بالهجوم فى كل النواحى لا لشىء الا لان الحزب لازم يجى السلطة. وعلى ذلك مباح له دم أى حزب آخر.

فيه مخضرمين منـكم يمكن يذكروا لكن لا ده اغلبكم ما شاء الله شبان ماحضرتوش وبانا يعنى كان من ضمن الحاجات اللى طلعنا نسمعها ومنفعلين بيها وانا واحد من اللى كنا منفعلين بها برضه ويعنى كنت منفعل قوى انه الاحتلال على يد سعد ولا الاستقلال على يد عدلى .. وماشفتوش بقى يعنى اجرام فى ضرب القيم عند الشـعب جميعا يعرفوا ان شـعبنا فيه وفاء وبيحب يتعلق بزعيم شعبنا فيه الخاصية دى من يوم الفراعنة . الفرعون يبقى كان اسمه الفرعون وكان بيصل فى وقت من الاوقات لحد العبادة.. انتقل شعبنا مرحلة اخرى بقى شعبنا يحب انه يكون له زعيم كويس يثق فيه . دى طريقة شعبنا أسلوب شعبنا . ولـما بيثق فى زعـيم خـلاص طيب بيجوا يستغلوا دى بدلا ما يستعملوها للخير لا يقول لك ان الاحتلال لو جاء على أيد سعد نقبله لكن الاستقلال لو جاء على يد عدلى ما نقبلوش انا لا أعرف سعد ولا عدلى أنا بالعكس انا أحب سعد جدا ولا أعرف حاجة عن عدلى ولا لى صلة بيه ولا ولاد ولا ..

التلاعب بقيم الشعب اجـرام سـياسى

لكن النهارده لما احنا بنبنى بقى مصر اللى قايمه علشان تقف كدولة من دول العالم العظمى النهاردة انتوا مسئولين لما حترجعوا علشان تكملها احنا أكثر اصالة من اى دولة فى العـالم من الدول العظمى اللى فى العالم لان ورايا ٧ آلاف سنة .

أظن المفاهيم دى . أظن بقى جينا دلوقت اللى نقول ان ده كان اجرام.. اجرام ليه .. لان ده لعب بقيم الشعب — الشعب بيحب بيكون وفى لزعيمه طيب ما نستغلش هذا الوفاء علشان نضلله نقول له الزعيم — ما دام أنت بتحبه .

يقوم يجيب لك الاحتلال أحسن من الثانى اللى لو جاء على ايده استقلال.

.. من هنا كان منطلقى انا لاصلاح الوضـع الديمقـراطى أو المفـاهيم الديمقراطية من أول وجديد — أولا — أعلنت فى زيارتى اللى فاتت لغـاية الاسبوع الماضى سقوط الحزازات اللى بين العائلات كلها نتيجة انتخابات ٢٣ وطالع لغاية الثورة ثم ما بعد الثورة أيضـا حصلت حزازات فى برلمانات الثورة أيضا . قلت كل ده بيحصل .

.. بنبدأ أولا المفهوم الديمقراطى اللى انتوا كلكم عايشين بتشوفوه فى أوروبا وأمريكا وفى كل حته . والدول اللى بتبنى واللى بتنجز وتحقق انجاز واللى بتنطلق الاول .. الشعب كله بيكـون عليه .. هى دى الاسـاس الاساسى هى العائلة مش الاحزاب .

عندنا هنا فهمونا سنة ١٩٢٣ أن الاصل هو الاحـزاب والاصـل هو الزعيم .. الاصل هو العائلة المصرية وعملية الاحزاب ليست الا عملية دستورية تعارف عليها الناس علشان نقدر نعرف الرأى والرأى الاخر أساليب من

خلالها الناس بتقدر تعبر عن نفسها دا اصطلحوا عليه وطلع انه ده احسن وضع ممكن مع أنه مافيش وضع مثالى فيها يعنى لان الديمقراطيسة ما هى لها مصايب كثير لكن زى ما انا قلت .. والله ميت سنة بمصائب الديمقراطية ولا ساعة ديكتاتورية لان الديكتاتورية بتقتل كل كيان أو استقلال للذات وبتزرع الخوف وانا شفت هذا الكلام على مدى طويل مع أن انا فى وقت يمكن كلكم قرأتم كتابى انا ابتديت مؤمن بالديكتاتورية وكان هتلر هو مثلنا الاعلى ايمانا . واد انا فضلت لوقت طويل يعنى وكنت ممن صوتوا ضد عبد الناصر يوم ٢٧ يوليو سنة ١٩٥٢ .. وبعد ما مشى الملك بيوم .. انا كنت فى اسكندرية وبعد ما قبل الانذار ورجعت على القاهرة وجينا يوم ٢٧ الثورة قامت ٢٣ واحنا النهاردة ٢٧ والملك خرج بلا مقاومة الله دا احنا متصورين انه الانجليز خمسة وثمانين الف عسكرى هيتدخلوا للامريكان اللى كانوا بعد الحرب الثانية بداوا يزحفوا كالقوة الجديدة واصدقاء للملك هيتخلوا .

يعنى ما اتصورناشى هذا فوجئنا يوم ٢٧ يوليو أنه امبارح ٢٦ مشى الملك ونحن مسئولون عن الملك ولابرنامج ولا حاجة ابدا فقعدنا وجاء عبدالناصر ليلتها بالليل وقال يا جماعة فيه قرار لازم ناخذه لان احنا من امبارح من بعدما مشى الملك امبارح الساعة ستة مسئولين عن البلد احنا فلسفتنا أيه هنمشى ديمقراطية ولا ديكتاتورية .. طب عال من أشد من هاجمة فى هذا أنامع الديكتاتورية طبعا ديكتاتورية دى عايزة مناقشة . والشوارع لازم المشانق تتحط فيها وكل اللى افسدوا فى حق الشعب و.. و.. و.. كنا ثمانية سبعة قالو ديكتاتورية وواحد قال ديمقراطية . فيعنى انامابنكسفش أقول هذا ابدا انا كتبه ويقوله لكن الانسان يعنى باعتقد فى نفسى أنه اللى ما يستطعش أنه يطور من نفسه حسبما يتعلم أو يتثقف من الحياة يبقى ما يساويش حاجة .

زى ما قلت لكم يعنى احنا فى مرحلة انا بقول برغم كل اللى احنا بنعانيه النهارده مشاكل التليفونات اللى هى الخدمات كلها و.. و.. و.. الامن الغذائى لان أكلنا لازم نطلعه بأيدينا و٨٠ حنطلع أكلنا كله ما عدا القمح ما نقدرش نستكفى . القمح حنشتريه من بره . الاستكان . الانفجار زى ما باجى لكم أن احنا قاعدين فى ٤ فى المائة اللى كنا قاعدين فيها احنا ٢٠ مليون وهم هم نفسهم اللى لكم انا فتحت العملية « تاك أوف » من أوسع أبوابه يعنى اى واحد عايز يروح ويمشى على طريق الاسماعيلية القاهرة دلوقت يلاحظ حاجة غريبة جدا ناس جم لما حسوا . جم وراحوا على الطريق لانه فيه « هاى واى » مادام « هاى واى » يبقى فيه عمران .

أن أكون رئيسا للعائلة المصرية هو ما أعتز به

راحوا ودقوا طلمبة وطلع وحابتزرع طب انا مبسوط .. اللى بيعمل هذا وينتج ويزرع ويطلع ما قولها له على طول . مادام بيدينى انتاج لانه هو

بياكل وبياكل لى خمسة .. يبقى انا مرتاح .. برغم كل هذا انا بقول احنا فى احسن واروع ايامنا ليه لان احنا فى « تاك أوف » الانطلاق بقى اللى لا يلوى على شىء قلت المفهوم الديمقراطى سليم اللى بيعرفوه بره انه فى حاجة اسمها العائلة المصرية .. العائلة المصرية دى لها اهداف كل ابناء مصر لابد أن يكونوا يبنوا فيها وللعائلة كبير اسمه كبير العائلة وقلت انه ما باعتز فى حياتى ولاحا اعتز لا كرئيس للجمهورية ولا كرئيس حزب وطنى ديمقراطى عندى فيه ٣١٦ كرسى من ٣٦٠ فى البرلمان واستطيع أعمل ما أشاء مادام عندى ٣١٦ من ٣٦٠ ابدا ما باعتزش بهذا انا باعتز انى كبير العائلة المصرية اللى باقول تعالوا نرجع نكون العائلة من أول وجديد على المفاهيم السليمة .. فيه العائلة المصرية وفيه لها اهداف قومية تعلو على كل انسان وعلى كل حزب وكل هيئة وكل فئة زى بالضبط ما حصل فى اسرائيل اخيرا لما صوتوا مع بيجين فى الكنيست .. هل الكنيست لما صوت مع بيجين كله موافق اوكد لكم اكثر من الاغلبية ضد بيجين لكن الدول اللى عايشه واللى أنتم عايشين فيها وشايفينها يوم ان ينهار موقف بيجين خافوا ليأثر ده على موقف اسرائيل وعلى ذلك الكل اللى عايزين يقطعوا لحم بيجين وهم بينهم وبين بعض قساة على بعض .. برغم ده أبدا جميعا وقفوا ورا بيجين ليه لانها اهداف اسرائيل العليا مش حزب العمل أو حيروت أو التجمع ليكود أو التجمع .. معراخ أو غيره .

هو ده اللى أنا عايز نرجعه تانى العائلة المصرية رجعت الحمد لله . الحمد لله فى تكوين الاحزاب ، فى الاستفتاء الاخير قضينا على النزعة اللى كان جاى بيها الوفد الجديد وداخل بنفس الاسلوب برضه وواحد من الباشوات بتوع زمان وفاهم انه يبقى باشا وحاجه منظر ومنجهة كبيرة قوى وانه يعنى ويشتم فى الحكم ودخلوا فعلا وتحالف معاه الشيوعيين على الناصريين على بعض الجماعات الدينية اياها وابتدوا .. وكلهم ما بيشكلوش ١ فى المائة من المصريين لان الـ ٩٩,٥ انتوا شايفينهم أينما باروح بيطلعوا الناس ان كانوا متصورين ان ده يرجع لا آسف انتهى الاستفتاء الشعبى حط كل حاجة مكانها العائلة المصرية الحمد لله كوناها أهدافها معروفة تماما أهدافنا انه ببساطة الانسان المصرى فى كرامته وأمنه وأمانه ورخائه وانطلاقه هذه هى أهداف مصر اللى يجب أن تظل وتكون .

بعد ذلك عشان الاسلوب الدستورى او عشان نترجم ده لاسلوب الرأى والرأى الاخر تعدد الاحزاب بيقوم كل حزب بيكون عائلة لكن فى النهاية فيه مصر وأهدافها القومية العليا فوق الكل وعشان كده انا رحت زرت زعيم المعارضة ابراهيم شكرى مش بس رحت زرته فى شربين بلده وفى مقر حزبه لا ده انا جيت هنا وقعدت فى مجلس الشعب أمام الشعب المصرى كله وفى التليفزيون جبت الـ

٣١٦ نائب اللى فى الحـــزب الوطنى الديمقراطى ووقعنا طلبا لقيام حـــزب معارضة اسمه حزب العمل الاشتراكى لانه الراى والراى الاخر ده امر مش عايز مناقشة انه ده اساس من اسس الديمقراطية التى لا خلاف عليها ابسط حاجة هنا محدش فى مركزه يستطيع يعنى يفريه المنصب فينسى نفســـه لان المعارضة حاتنبهه على طول فابسط حاجة بنتعمل يعنى لو ما بتعملش غير دى كافية عشان نعيش فى امان ونمشى نودى واجبنا نحو بلدنا قومنا حـــزب المعارضة .

جائزة ابراهيم شكرى رصاصـــة من الانجليز

انا وقعت مع نواب مطلوب عشرين علشان يقوم الحزب حســـب قانون الاحزاب لا مضى ٣١٦ وانا ماضى اول واحد فيهم عشان يقوم حزب المعارضة ابراهيم شكرى اللى جاء اه ليه ابراهيم شكرى انا اعرفه ابراهيم شكرى من قبل الثورة انا شفته خد الجايزة اللى كنا زمان كلنا نحب واحنا تلامذه ناخذها انتـــو عارفين هى ايه رصاصـــة من الانجليز بقى كان البوليس عندنا فى مصر كله انجليزى ثلاثاربعكم ماحضرش الفترة دى كان الكونوستابل فى الشارع انجليزى كله انجليز ففى المظاهرات ابراهيم شكرى خد الوسام اللى احنا كلنا بنسمى واحنا كنا ولاد صغيرين انه ياخذ رصاصة عشان حاربنا عشان بلدنا بعد ذلك فى البرلمان آخر برلمان قبل ثورة ٢٣ يوليو كان نائب ورئيس حزب اللى عمل الحزب الاشتراكى بتاعه وتحدى الملك وحبسوه الوفديين بتهمة العيب فى الذات الملكية ورفض يدى ماهيته زيى بقية النواب شهر عشان يعملوا هدية لفاروق عشان ولى العهد اللى جاى يعنى ما جبتش انا راجل من الشارع لا ده راجل له تاريخه ولكى بقى ماهوش انتهازى زى الباشوات اللى كانوا جايين يعملوا احزاب وضربوا انسوا مثل فى الانتهازية السياســـية واسوأ مثل فى الفساد وما يمكن أن تصل اليه الحياة السياسية .

شـــكرى عارضـــنى فى ضم امريكا لمعاهدة القســـطنطينية

والله قومنا حزب العمل وحاقفوراه حاقف وياه باستمرار .. وكان معايا فى القطار لمـــا كنت فى شربين «بلده» واقف معاية فى الشرفة بتاع القطار وهو زعيم المعارضة ولما انا حتى يومها كنت فى المنصورة لو تذكروا واتكلمت وبقارن بين اللى عملته امريكا لاسرائيل ولبيجين .. وعقوقه — عقوق بيجـــين واسرائيل .. وبقول طب احنا ناس عندنا أخلاق وقيم .. طب احنا بقى بنقول لامريكا صحيح خط الحياقمابيجيش من امريكا لنا زى مابيروح لاسرائيـــل لكن امريكا وقفت موقف وقالت فيه انها تقف مع الحق احنا بندى «جست » من عندنا انه بنقول يا امريكا احنا هناخد قرار فى برلماننا بانضمام امريـــكا الى معاهدة حياد قناة السويس .. جست من عندنا .

اذكر واحنا كنا بنتكلم واحنا فى القطر انا وابراهيم شـــكرى زعيم المعارضة قال لى .. انا معارض كده وله الحق .. ليه يا ابراهيم .. قال انا بشوف انها لازم تتلغى طبعا ..

ما بيعرفش بقى علشان يقول لا دا أنور السادات صفته زى شغل الاحزاب واللى فهموه لنا وانه الاحتلال على يد سعد ولا استقلال على يد عدلى ..

لا .. دا بيمارض وبيقول دا احسن لمصر لو نلغيها خالص ، قلت له .. والله يا ابراهيم انا اتمنى اعمل دى ولكن قد يقال اننا بنتحلل من التزاماتنا الدولية .. لا .. والمعاهدة طالما بتمس لا سيادة ولا استقلال ولا أرقى مصر انا خلاص ما دام شىء لا يمس سيادة الدولة خلاص لكن انا دارس الاسلوب الحضارى الجديد اللى انتوا مطالبين كلكم انكم لما تيجوا تطبقوه ان شاء الله لانه هتلاقوه جاهز احنا خدنا الـ التيك اوف « الانطلاق » فيه على طول باذن الله .

وعشان كده بقول مرحلة من امجد مراحل تاريخنا لانه جنب الصعوبات دى كلها بنعمل دى وبنعمل القيم دى والمثل دى ولو كانت مافيهاش الصعوبات ما كناش هنحس بطعمها . لما تطلع وتكمل ان شاء الله انما الصعوبات بتخلى لكل حاجة طعم جميل .. سنة الحياة ..

دى الديمقراطية .. الرخاء ... سمعتوا كلكم ان انا بعيد بنساء ميت ابو الكوم من حصيلة الكتاب بتاع « البحث عن الذات » هناك جه منه مليون بيجى مليون دولار وثلاثمية بعتهم فى ميت ابو الكوم باذكرها النهاردة علشان الجماعة منكم اللى لهم احتكاك بعمليات الطاقة الشمسية انا عايز اعمل ميت ابو الكوم طاقة شمسية كلها لان انتو عارفين عندنا شمس ٣٦٥ يوم فى السنة .

اسرائيل سابقانا فى هذا مش لازم تسبقنا النـــاس منكم اللى كان فى سان فرانسيسكو .. سان فرانسيسكو كان فات على بروفسور منها وجابلى ابحاث وهاجات عاملاها الجامعة سابقة فيها فى حكاية الطاقة الشمسية انا عايزكم كلكم تبحثوا لى الطاقة الشمسية علشان مش ميت ابو الكوم بس انا عايز افضل المشروعات فى ميت ابو الكوم مع اعادة البناء اللى بتتعمل علشان بقية القرى كلها ليه انا باخد باحدث ما فى العصور من تكنولوجيا من ضمن المتاعب اللى احنا فيها ما اخفيش عليكم زى ما قلت لكم احنا ما احناش ماشيين على الطريق بالورود .. لا بنتطلق فى الانطلاق اللى قلت لكم .. لا حدود لها لكن على طريق من الاشواك .

خطة كارتر لتعمير مصر من أمريكا واليابان والمانيا

وفى اســـتعراضى للميزانية مع الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء وكان معانا النائب حسنى .. بعدما شوفنا الارقام وقعدنا حوالى تلات اربع ساعات واضـــح انه ـــ اه الدكتور مصطفى وازن الميزانية السنة دى لكن حنفضل ماشيين بنعرج .

وعلى هذا الاساس بعد ما خلصت مناقشتنا خلاصة الموقف النهاردة أنه لابد لنا من مشروع زى مشروع مارشال .. وانا بطلق عليه كارتر بلان « خطة كارتر » زى مارشال بلان من أمريكا واليابان والمانيا .

تعمير مصر المشكلة رقم ١ والحل مع اسرائيل رقم ٢

الدول الغربية الثلاثة أصـــدقاء وأصدقاء عزيزين ويتمنوا يعملوا لمصر لان مصر بقى لها قيمة ووزن وبعدين لمـا نبص فى الشرق الاوسط النهاردة نشوف نلاقى ايران فى ناحية وتركيـا والانهيارات اللى فيها دى واللى واقفة بقى بتنطلق مين . . هى مصر . . بثبات وباربعين مليون وبأصالة وبقوة اعتقد ان هيتعمل وده حملنى فى سنة ٧٩ مش مبادرة جديدة بقى خلاص لعلمكم الموضـــوع السياسى اللى هى قضية الحل بينى وبين اسرائيل أصبحت نمرة اتنين أو تلاتة ليه لانه المسالة مســـالة وقت امتى هيجوا نوقع هنقعد بعدها بســـت أشهر يقوموا ماشيين من خمس أسداس سيناء . . وبعدها بسنة وشوية للحدود الدولية ماعدتش فيه مشكلة عندى كامب ديفيد حطت الاسس لحل المشـــكلة ولم نعد فى فراغ او فى لاسلم ولاحرب أو عودة اللاسلم واللاحرب تانى لا . . . لا . . كامب ديفيد حط البيت الثـابت اللى خصوصا بيننا وبين اسرائيل ليه لانه واضحة جدا بيننا وبين اسرائيل الاتفاقية ان مافيهاش حاجة الا التنفيذ على طول .

انما المشكلة الاساسية هى مشروع كارتر اللى أنا بصددها واللى فى وقت واحد بنستطيع ان احنا نشـــتغل فى الانتاج ســـواء فى الاكل . . الامن الغذائى أو بناء فى الاسكان او فى الامور الاخرى اللى فيها مشاكل ثم فى نفس الوقت الهياكل الاساسية لان لايمكن تاجيل الهياكل على مانعمل الاكل ولايمكن تاجيل الاكل على مانعمل الهيـــاكل الاساسية ملح الاتنين مع بعض دا ما ينفعوش غير كارتر بلان ، مشروع مارشال أو حاجة بتلات مليارات .

وفى وقت واحد بنبدأ عنـــدى « الخدمات » بقى كلها اللى منهارة بتوقفها على رجليها . . وبنمشى أنا عندى أمل كبير وأعتقد أنا عملت المبادرة ووقف معى العالم بادعو الله ان شاء الله انه يقف معاية فى هـــذا لانى هاعملها بتباعة عام ٧٩ بحيث ابتديها باذن الله فى عام ٧٩ « لكارتر بلان » زى ما حكيت لـــكم وبعدين انتو بتيجوا هنا ان شاء الله بتيجوا على بلد موقف جديد احسن من اى بلد انتو عايشين فيه لانها بلدكم أولا ثم الانطلاق هنا احسن من اي بلد انتو عايشـــين فيه هتلاقوا الانطلاق كامل ومعسيادة القانون ومع تحقيق الذات انه تستطيع تبنى لاولادك ولاحفادك من بعدك مادمت بتؤدى حق الدولة اكسب كما تشاء . والدولة تحميك دا الموقف كله اللى حبيت احكيه لكم وانا سعيد لان انتو جيتوا بدل الصيف . جيتوا فى الوقت ده لانه وكانها عمليـــة مع القدر لان زى ما قلت لكم النهاردة قبل ما اجيكم بربع ساعة بوقع القانون . القـــرار الجمهورى .

بعد بكرة هتحضروا العملية . . هنعمل حفلة صغيرة النائب ورئيس الوزراء وانا هنا بتسليم نقل السلطة الى الشعب المصرى نهائيا . . خلاص . . والى ملكات الانسان المصرى اتفضل انطلق . فى كل اتجاه بتحضروا مرحلة تاريخية انا واثق انكم بكرة هتذكروها لاولادكم

من بعدكم وتقولوا احنا كنا فى الوقت ده قاعدين مجتمعين فى عابدين وتم كذا لانه انا واثق من قدرات وملكات شعبى واهلى وأولادى — انها تصل الى عنان السماء ان شاء الله . ادعو الله انه يوفقكم فى كل مشاكلكم اتركوا هنـــا للدكتور مصطفى يعنى حقيقة انا سعيد لانه بعقل المهندس النظم بيقدم على كل مشكلة ما بيخدش المسائل — قد تاخذ وقت شوية معاه لكن بيحل حل جذرى فعلا .. انا ما باعتبرش لسكم مشكلة عندى لا فى الاسكان ولا غيره ليه لان عملية الاسكان الان تقـــدروا تسيبوا فلوس هنا وتتفقوا مع شركات يعملها لكم الدكتور مصطفى خليل .. هتيجوا تلاقوا مساكنكم جاهزة .

ما عدتش عندنا مشاكل خلاص فى دى بالنسبة لكم انتم المشكلة اللى عندى بالنسبة للاسكان الشعبى .. انتم ليه هنا عشرات بل مئات الوحدات بتتبنى لكم ولاخوانكم اللى دفعوا وموجـود منها ماجهز وما هو تحت البنـــاء على طول انما المشكلة عنـدى هى الاسكان الشعبى اللى هابذل فيه .. فيما خلا ذلك بقية مشاكلكم مع الدكتور مصطفى زى ما قلت لكم هو انسان بيعرف يحل الامور من جـــذورها وما بيحبش يحل من فوق علشان كدة بياخد وقت شوية لكن كل حاجة بتمشى ان شاء الله ..

هيئـــة عليـــا للترجمة لنقل التكنولوجيا المتقدمة

واظن فى المرحلة اللى جاية لابد بقى ان احنا نعتنى ان عهلنا يطـلع متكامل ياخد وقت شوية معلهش لكن يطلع متكامل لانه احنا فى مرحلة انطلاق خلاص ماعدتش فيه قيود وما عدتش فيه من يلهب ظهرنا أو هنخاف أبدا ... دى بلدنا وكل شىء ملكنا ونحن أحرار فى مصيرنا وفى قدرنا وفى كل حاجة تبلغوا اخواتكم هناك فى الاماكن اللى انتو فيهـــا كل تحياتى وتحيات بلدكم مصر وعايزكم انا سعيد جدا وشاكر جدا لانه هزيتونى جدا بهدية الكتب اللى انا كلمتكم عليها السنة اللى فاتت انا طلبت من الدكتـور مصطفى انه نبتدى بقى الهيئة اللى انا كنت عايز أعملها من زمان وبرضه للاسف اتاخرت لانه مابيتابعونيش كتير .

لكن الدكتور مصطفى خليل ان شاء الله يبتديها ، الهيئـــة العليا للترجمـــة هتبـدأ بمكتبتـكم دى على طـول فى رئاسة مجلس الوزراء — هزتنى جدا هذه الهدية لان انا طلبتها منكم وسعيد ليه لانكم افتكرتم من سـنة ان انا طلبت دى .

وبعدين الامـــر التاني انتو فارقين انا قلت مش عايزين ناخـد البدايات القديمة احنا عايزين نبتدى من حيث انتهى العالم . التكنولوجى بتاعنـــا الجـديد ما يجيش يكون قديم ابدا .. بابتدى من حيث انتهى العالم علشـان ما اضيعش وقت تـعبى ولا بلدى ان شاء الله ربنا يوفقكم .. وتشكرا .

الرئيس السادات يتسلم هدية المبعوثين المصرين بالخارج تقديرا لدوره في احلال السلام .